

04 - تفسير الجلالين - سورة البقرة الآية (772 - 182) - الشيخ

سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ينفعنا او قانا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب - [00:00:00](#)

اللهم انه لا حول ولا قوة لنا الا بك. من عندك ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلنا في تفسير الجلالين عند الآية مئتين وسبعة وسبعين. سورة البقرة - [00:00:20](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. نعم قال الله عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واقاموا الصلاة واتوا الزكاة لهم اجرهم عند ربهم - [00:00:40](#)

لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. بعد يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين قال المصنف رحمه الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا اتركوا الآية التي قبلها ما ما شرحها لوضوح - [00:01:10](#)

لم يفسرها الشيخ لكن اعتراضها بين آيات الربا لما ذكر آآ من عقوبة المسرفين في الربا والمستحلين له الكافرين وان الله لا يحب كل كفار اثيم. ذكر المؤمنين المتقين قال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واقاموا الصلاة واتوا الزكاة. هنا ذكر الزكاة لانهم - [00:01:30](#)

وتقابل آآ الجشع اتيان الواجب واعطاء الواجب تقابل الجشع ولذلك في الآية قبلها قال يحق الله البئر الربا ويربي الصدقات. وان الذين لتأكيد ان اكيد واقاموا الصلاة لاعمالهم اللي يستحقوا بها الاجر. الايمان ان الذين امنوا الايمان الكامل - [00:02:00](#)

تصدقوا وعملوا الصالحات عطفوا اعمال الايمان على تصديق على الايمان. وهو عام عملوا الصالحات ثم عطت عليها خاص واقاموا الصلاة واتوا الزكاة هذا يدل على ان العطف هنا التعاطف تعاطف اه الخاص على العام. فلا يدل على انه قسيم - [00:02:30](#)

اقامة الصلاة من العمل الصالح. واتيان الزكاة او ايتاء الزكاة من العمل الصالح. فاذا وعملوا الصالحات معطوف على الايمان هو جزء من الايمان لان الاعمال باجماع السلف ودلائل الكتاب والسنة آآ الامام قول وعمل - [00:03:00](#)

الجواب او الخبر خبر ان لهم اجرهم عند ربهم والعندية هنا مشتملة للعلم في الآخرة والعندية في الجزاء من الله. بمعنى انه من الله ينالونه. ثم قال ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:03:20](#)

اه من جهة العقوبة لا خوف عليهم لان ما قبلها فيها تهديد في الربا تهديد اكل الربا والكفار فيهم تهديد. وهنا قال آآ من حيث تحقيق الاجر لا يذهب ولا خوف عليهم. صدقاتهم - [00:03:50](#)

لا تذهب اموالهم ولا كما في الحديث ما نقص ما نقصت صدقة من مال لا خوف عليهم ولا هم يحزنون تنبيه على انه ينالهم اه آآ انشراح صدر ولذلك ذكروا من اسباب انشراح الصدر الصدقة. ولا هم يحزنون - [00:04:10](#)

سبحان الله واعتراض الظمير ولا هم يعني لو قال ولا يحزنون لا خوف عليهم ولا يحزنون صح الكلام. لكن قال ولا هم يحزنون افادة الحصر. ان انهم هم وحدهم لا يحزنون. وما سواهم يحزن يناله من الهم والحزن. فبقدر احسان العبد - [00:04:40](#)

وصلاح عمله يناله من السعادة الطمأنينة فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. اسأل الله ان يجعلنا منهم ثم شرح الآية التي بعدها. يقول يا ايها الذين امنوا ذروا اتركوا. يا ايها الذين امنوا - [00:05:10](#)

اتقوا الله. وذروا اي اتركوا. ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين نعم. ما بقي. ما بقي بعد آ لانهم لما حرم عليهم الربا امتنعوا عن وعن التعامل بالربا لكن بقيت عقود ربوية واموال باقية. فاجب الله ترك - [00:05:30](#)

هذا الزائد الباقي. لان الانسان يأخذ رأس ماله فقط. نعم ان كنتم مؤمنين ايه؟ ان كنتم مؤمنين صادقين من الربا ان كنتم مؤمنين صادقين في ايمانكم فان من شأن المؤمنين امتثال - [00:06:00](#)

امر الله تعالى نزلت لما طالب بعض الصحابة بعد النهي بربا كان لهم قبل من قبل عندنا. قبل من دون مين المهمة معنى واحد ان كنتم مؤمنين اي صادقين للايمان. اترك - [00:06:20](#)

الايمان امتثال الاوامر الالهية صغيرة آ في الصغير والكبير. نعم. يقول سبب النزول نزلت في بعض الصحابة. الذين طالبوا بربا لهم باقي من عقود سابقة فانزل الله هذه الاية فامتثلوا. نعم. فان لم تفعلوا ما امرتم به فاذنوا اعلمو - [00:06:40](#)

في حرب من الله ورسوله بين الايذان الاعلام. فاذنوا فاذنوا عندكم همزة من دون بدون قطع مستوصف. همزة وصل ها؟ والله ما ادري انا اخشى انها اعلم اخاف ان همزة قطعي شيخ التفسير في منهم - [00:07:10](#)

بالله هذي وهذي. ايش هذي ما هي؟ اعلمو واعلموا. وين هذا الحاشية الجمل. نعم شيخ. ماذا يقول ليه ما تسوي مثل الشافعي تدري شلون نسوي شاهي؟ تعرف كيف يسوي الشافعي يقول كنت اتصفح الورقة عند مالك رفقا خشية ان يسمعها. ها؟ ايه. انا اقول لاخونا ليش ما تسوي مثل - [00:07:40](#)

مو عاد المقصود هذا المقصود الكتاب تقطع. نعم معاك الجمل حاشية هاي اسباب النزول ممكن موجود فيها الكلام في نزول الاية تقرأها لنا؟ اي نعم. شيقول؟ ولا شيء اسباب نزول - [00:08:40](#)

الاية في مسنده وفي منده من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال بل رغم ان هذه الاية نزلت في بني عمرو بن عوف وفي بني منيرة وكانت بني المغيرة يرضون لثقيف. فلما اذهب الله رسوله على مكة وضع يومئذ الربا كله - [00:09:20](#)

فاتى بنو عمرو وبني المغيرة الى عتاب ابن اسيد وهو على مكة. فقال بني المغيرة ما جعلنا اشقى الناس بالربا عن الناس غيرنا. فقال بنو عمرو صالحنا ان لنا ربانا صالحنا. صالحنا ان لنا - [00:09:40](#)

فكتب عتال في ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فنزلت هذه الاية والتي بعدها. واخرج ابن جرين عن الكلمة نزلت هذه الاية في سقيفة منهم مسعود وحبيب وبيعة وعبد يا ليت بنو عمرو وبني عمير - [00:10:00](#)

القراءة موجود قوله فادانه بالقصد وفتح الذال ومعناه في القصر. يعني همزة قطع. فتح الدال. الاية هذي فاذا هذي على قراءة فاذنوا ها ايه بالقصر وفتح الدال ومعناه فاعلموا انتم وبالمعنى مع كسر الدال بوزن امنوا اي اعلمو غيركم. اه - [00:10:20](#)

تصبح على القراءتين على القراءتين ايه فاذنوا بمعنى اعلمو قراءة اعلمو بمعنى اه تصير اعلمو. ايه. جميل. وتفسير الشرح بقوله اعلمو محتمل لهما واعلموا محتمل لهما. ففي صنيعة لطافة اي ايقنوا فان كان المراد - [00:10:50](#)

انتم فلا بد من هذا التضمن ليصح تعديته بالباء. وان كان المراد يعلم اعلمو غيركم فلا حاجة للتضمن. والمراد ان ان يعلموا غيرهم بانهم استحقوا الحرب من الله ورسوله. اي قولوا للناس الله يحاربنا وكذا رسوله. وهذا فيه مزيد توبيخ لهم - [00:11:20](#)

حيث امروا ان يعلموا غيرهم ويروا. حيث امروا ان يعلموا غيرهم باستحقاقهم العقوبة او المراد على هذه القراءة ان يعدم بعضهم بعضا بانهم استحقوا المحاربة. اي فاذنوا واعلموا بعضكم اي فليعلم بعضكم بعضا بانكم - [00:11:40](#)

المحاربة تأمل انتهى. وعلى كل على القراءتين. وانتم تعرفون القاعدة ان كل اية نزلت على قرائتهم فهي كآية قراءة هذه نور فاذنوا بمعنى اعلمو. ايه وقراءتهن التي معنا فاعلم فاذنوا هي كما ذكر. اعلمو - [00:12:00](#)

ماشي. بحرب من الله ورسوله لكم. فاذنوا اعلمو بحرب من الله ورسوله لكم فيه تهديد شديد تغيرت اذا قرأتها فاذنوا فاعلم اعلم وتصير مفتوحة اللام. اما اذا قرأتها فاذنوا تقول اعلمو اعلمو - [00:12:30](#)

فاذنوا اعلمو بحرب من الله ورسوله لكم فيه تهديد شديد لهم ولما نزل ولما نزلت لا يد لنا بحربه. وان تبتم رجعتم عنه. عندك الى يدها بالياء بدنيا. بدون يا شيخنا. هم - [00:13:00](#)

انا عندي لا يدي لنا بحربة ماشي وان لا قوة نعم. وان تبتم رجعتم عنه فلكم رؤوس اصول اموالكم لا تظلمون بزيادة ولا تظلمون بنقص اي نعم الله اكبر من عدله. لا تظلمون احدا بزيادة. لا تظلمون المأخوذة منه بالزيادة عليه ولا تظلمون بالانقاص - [00:13:20](#)
عن اصولكم رأس المال. فلكم رؤوس اموالكم؟ نعم. قال تعالى هذا كله في العقود السارية هذا في العقود ايش؟ السارية. يبقى ترجع الى رأس المال. مثلا استدان منه ايه بقى؟ الف ريال بالف واحد بالف واحد عشر. بالف وخمس مئة. هم؟ نقول اه لا الى الان -

[00:13:50](#)

لا تقبض الا الفا. وما زاد تسقطه. ذاك رأس المال. لكن هل لو فلو قبضه وانتهى الحكم قبل العلم سكت عن هؤلاء. لانهم كانوا فعلوا هذا قبضوها في قبل التحريم او قبضوها في الجاهلية. تبقى القضية في بعد نزول القرآن - [00:14:20](#)
لو اسلم رجل كان يتعامل بالربا واسلم مم نعامله كما في الاية نقول له عقودك السارية لك رأس المال فلكم رؤوس اموالكم. لا تأخذ الزيادة. وعقودك الماضية ها عفا الله عما سلف واموالنا التي قبضها من الربا والسوء نقول نغفو عنها لان الاسلام يجب - [00:14:50](#)
واضح؟ طيب هذا لو كان اسلم الثالث الصورة الثالثة لو كان مسلما تساهل في الربا وتعامل بالربا. تاب. هل نعامله معاملة من اسلم حديثا فنقول له او يجب ان يتخلص من من الربا؟ توبة توبته ان يتخلص من الربا - [00:15:20](#)
العقود السارية كما هو رأس ماله والاموال التي جمعها من الربا يتخلص منها. وهي كانت المسألة محل يعني بحث بين العلماء لكن هذا هذا هو الاصل لانه هذه الاموال بعد بعد التحريم والعلم بالتحريم. ومن عمل عملا ليس عليه امر فهو رد. نعم - [00:15:50](#)
قال تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة. وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون. قال المفسر رحمه الله ان كان وقع غريب ذو عسرة مفسر كان بوقع. يعني جعلها تامة. الاية الاية - [00:16:20](#)

تفرض ذلك وقع وجد تعرفون الفرق بين الاكانة التامة والناقصة؟ التامة فعل مثل مثل مثل الافعال لكن الناقصة لا ناسخة النواسخ تدخل على المبتدأ والخبر وتنسخ احكامهم. هم فيصبح لها خبر فاسم مرفوع - [00:16:40](#)
خبر منصوب. لذلك هذه الاية لو قرأتها لو كانت كان ناقصة قلت وان كان ذا وان كان ذا عسرة يصير اسمها محذوف محذوف وان كان المرابي يا عسرة وان كان المأخوذ منه الربا ذا عسرة. يعني معسرا من كان غريمك ذا - [00:17:10](#)
كان غريمك ذو عسرة خبرها ذا يصير لكن لما كانت تامة صار وان وجد كان بمعنى وجد هذا هو المعنى مم مثل ما تقول وان جاء ذو ثراء وان جاء ذو جاه يصير يصير فعل وفاعل - [00:17:40](#)
هنا هذه ايوه وان كان وان كان وقع غريم ذو عسرة فنذرة له وكانهم يفسرونها بوجد يعني وقع في الربا هم دون اسرة فنظرة له. اي عليكم تأخيرها تأخيرها الى ميسرة. نظرة له. يعني فيجب عليكم - [00:18:10](#)

ونظيرات له. فيجب عليكم هذا هو جوابين لان هنا شرطية. وان وجد ذو عسرة فنظرة اي فيجب ان تنظروه. نعم. الى ميسرة بفتح السين وضمها النظرة يعني التأخير. ميسرة هي قراءتان. ميسرة وميسورة. اشار الى - [00:18:40](#)
القراءة بهذا بفتح السين وضمها الحاشية يقول بالضم قراءة ميسورة ها عندك الحاشية هذي ما هي عندك؟ المهم يقول ميسورة قراءة نافع على القاعدة يشير الى القراءات المتواترة بهذه القراءة بهذه الطريقة او يقول وفي قراءة - [00:19:10](#)
اذا قالوا وقرأ فهذا اشارة الى قراءة شاذة. نعم. ميسرة اي وقت يسر. يعني الى ان يتيسر امره فيفيكم فيوفيككم. نعم. بفتح السين وضمها اي وقت يسر وان تصدقوا بالتشديد على ادغام التاء في الاصل في الصاد. وبالتخفيف على حذفها اي تصدقوا على المعسر بالابراء - [00:19:40](#)

هذا المعنى ان تصدقوا لكن فيها قراءتان. يقول المعنى تصدقوا على المعسر بالابرة. يعني اما ان واما ان تبرؤوه والابراء خير خير لكم ان كنتم تعلمون. لكن القراءتان وان تصدقوا هذه قراءة التشديد. على ادغام التاء في الاصل في الصاد. في الاصل في -

[00:20:10](#)

لان اصلها تتصدق. اصلها وان تتصدق. فادغمت ها؟ في الصاد تتصدق. طيب. والثانية قال بالتخفيف وبالتخفيف على حذفها حذف التاء اصلا. لحذف التاء تصير تتصدق. وكم هي القراءة معا؟ وان تصدقوا - [00:20:40](#)

حذفت التاوانته. قول والتشديد قراءة السبعة عدا عاصي يعني ستة من السبعة قرؤوها بالتشديد. تتصدق قراءة عاصم تصدقوا التي عليها قراءتنا. حفص عن عاصم ماشي. وبالتخفيف على حذفها اي تتصدقوا على المعسر بالابراء خير لكم - [00:21:10](#)
ان كنتم تعلمون انه خير فافعلوه. هل تعلمون ايه؟ كنتم تعلمون ان ذلك خير فافعلوا هذا المعنى وفي الحديث او ان كنتم تعلمون حق العلم لماذا لا تعلمون؟ شف الحاشية - [00:21:40](#)

ماشى عليها ما عليها تحشمة ماشي. ما فيها ما فيها حاشي. الجيلين اه الجمل ما فيها حاشي هذا هو عندي تابع المهم ان كنتم تعلمون مفعول اه تعلمون وهو انه خير لكم جملة انه خير لكم في محل نصب - [00:22:10](#)
تعلمون فعل في نحن نصب مفعول لتعلمون نعم وفي الحديث من انظر معسرا او وضع عنه اضله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. رواه مسلم قال تعالى وانتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبتهم لا يظلمون. وانتقوا يوما ترجعون - [00:23:10](#)
هنا بالبناء للمفعول تردون وللفاعل تصيرون. فيه تصيرون بالسين ولا بالصاد؟ بالصاد غريبة. على كل هي قراءة ترجعون وترجعون. يقول قراءة للمفعول هي ترجعون مبني للمفعول. تردون وللفاعل اللي هي ترجعون تصيرون. فعلى الوجهين لهما المعنى. نعم - [00:23:40](#)

يلا هو يوم القيامة ثم توفى فيه كل نفس جزاء ما كسبت فكل نفس ما كسبت؟ قال جزاء ما كسب. هي لم تجازي ما كسبته نفسه. ها؟ انما جزاءه ومن كسب الربا هل يعطى الربا يوم القيامة؟ لا خلاص هناك اموال انما يجازي - [00:24:20](#)
يوفى بجزائه. كسبت عملت عملت من خير وشر وهم لا يظلمون بنقص حسنة او زيادة او زيادة سيئة. اي نعم. المؤمن لا ينقص من حسناته فلا يخاف ظلما ولا والمسيء لا يزداد في سيئاته. ولا يظلم ربك احدا. نحن - [00:24:50](#)
اية الدين اية الدين طويلة تحتاج الى مجلس كامل. يقول القرطبي تعلمون قال المسألة الثامنة قولوا تعالى تصدقوا وان تصدقوا ابتداء وخبره خير. ندب الله تعالى بهذه الفاضلة الصدقة على المعسر. وجعل ذلك خيرا من انذار - [00:25:20](#)
قال السدي قال السدي وابن زيد والضحاك وقال الطبري وقال اخرون معنى الاية وانت تصدقوا على الغني والفقير خير لكم. والصحيح الاول وليس في الاية يعني قول القول الاول وان تصدقوا على المعسر - [00:25:40](#)
بالابراء والثاني لا جعلها مقابل اخذ الربا بالصدقات قالوا مثل يحق الله الربا ويربي الصدقات. قال وانت تصدقوا على الناس خير لكم من ان تأخذوا منهم الربا. هذا قولان لكن نحن نريد - [00:26:00](#)
بقوله ان كنتم تعلمون. ماشي. نسأل الله تعالى نهدي نساء السبيل وان يغريه يغنينا بحلاله عن حرامه وان يكفيننا بذلك وان يقضي عنا ديون وان يوفقنا لمرضاته والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:26:20](#)
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:26:50](#)